ولما اعتلت الواو والهاء لزم انفتاحها وانقلبت الفا فصار سناة فحذفت الالف وهي
الهاء وعوض منها هاء التانيث واصل شية شوه فقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها
واصل شفة شفهة حذفت لامها وهي الهاء ايضا وعوض منها هاء التانيث والدليل
على ان لامها هاء تصغيرهما على شويهة وشفيهة وتكسيرهما على شياه وشفاه والتصغير
والتكسير يردان الاشياء الى اصولها وزعم قوم ان لام شفة واو لقولهم في الجمع
شفوات قال الجوهري ولا دليل على صحته والمسالم لجمعها بالحرو ولان العرب استغنت
بتكسيرها على تصحيحها وشرطون جمع ضبة ما انكسر وهما على ضبى ولامها واو وقيل
الهاء عوض منها والضبة بكسر الضاد المعجمة وفتح الموحدة تخفيفا الشيء والسهم
واصلها ضبو لقولهم ضبوته اذا اصبته بالضبة و النوع الثالث
ما حمل على هذا الجمع جموع تصحيح لم تستوف الشروط المتقدمة في الاسم والصفة
كاهلون جمع اهل وهم العشيرة وابلون جمع وابل وهو المطر الغزير لان اهلا
ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ولان وابلا لغير عاقل وتقدم ان شرط هذا الجمع
ان يكون لعلم من يعقل او صفته و وقع جمع اهل في التنزيل دون وابل قال الله تعالى
شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا و النوع
الرابع ما سمي به من هذا الجمع المستوفي للشروط ومن ما الحق به والثاني
كعليون وانه ملحق بهذا الجمع وسمي به اعلا الجنة قال الله تعالى ان كتاب
الابرار لفي عليين وهو في الاصل جمع علي بكسر العين واللام مع تشديد اللام
والياء ووزنه فعيل من العلو ونقل الجزولي عن ابن نصر ان واحد عليين علي
وعلية و الاول نحو زيدون مسمى به تخصيص بان الحروف اجراؤها على ما
كانا عليه قبل التسمية بهما وان كان معدين حينئذ ويجوز في هذا النوع
المسمى به ان يجري في الاعراب مجرى غسلين وهو ما يسيل من جلود اهل النار في لزوم
الياء في الاحوال الثلاثة والاعراب بالحركات الثلاث ظاهرة على النون
حال كونه منونا ان لم يكن اعجميا فتقول هذا زيدين وعليين ورايت زيدينا
وعليينا ومررت بزيدين وعليين فان كان اعجميا امتنع التنوين واعرب اعراب ما لا
ينصرف فتقول هذا قنسرين وسكنت قنسرين ومررت بقنسرين والاطلاق تبعا للنظم
في قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب محمول على المنصرف بقرينة التشبيه وعدل عن
التشبيه بغسلين لانه يشبه الجمع في كونه ذا زيادتين الياء والنون و دون هذا
المجرى من لزوم الياء والاعراب بالحركات على النون منونة ان يجرى مجرى هارون
في لزوم الواو والاعراب على النون غير منونة للعلمية وشبه العجمة كهارون فالواو هنا
يا سحنون بضم النون من غير تنوين او يجري مجرى عربون بفتح العين والراء المهملتين
والموحدة في لزوم الواو والاعراب بالحركات الثلاثة على النون حال كونها
منونة فتقول هذا زيدون ورايت زيدونا ومررت بزيدون كقوله طال ليلي وبت
كالمجنون واعترتني الهموم بالماطرون بكسر النون وعدم التنوين لوجود ان ويحتمل
ان يكون من باب هارون وهذا البيت قاله ابن بري في حواشي الصحاح انه لابي دهبل
الخزاعي ردا على الجوهري حيث زعم انه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري

والماطرون

والماطرون بالميم والطاء المهملة موضع بناحية الشام قاله صاحب
القاموس وهو جمع ماطر سمي به و دون هذه اللغة ان تلزمه الواو وفتح
النون مطلقا كسر السا فيه زعم انه لا عجيب من كلام العرب ونظير هذه من
يلزم المثنى الالف مطلقا وكسر النون ويقدر الاعراب كقوله وهو يزيد ابن
معاوية يتغزل بنصرانية كانت ترهبت في دير خراب عند الماطرون ولها بالماطرون
اذا اكل النمل الذي جمعا الرواية بفتح النون في الماطرون وتقدم انه اسم موضع
واورده في الصحاح في فصل النون من باب الراء بالنون في اوله وكسر النون في اخره
وغيره اوله بالنون بدل الميم واخره بالكسر بدل الفتح قاله الموضح في الحواشي
والهاء من لها تعود على النصرانية والجار والمجرور في موضع الخبر لقوله خرفة في
البيت بعده والباء للظرفية والمعنى لهذه النصرانية خرفة وقت اكل النمل
الذي جمعه واراد به ايام الشتاء فان النمل يخزن ما يجمعه تحت الارض لياكله
ايام الشتاء والخرفة بكسر الخاء المعجمة ما يخترف من التمر اي يجتنى و بعضهم
اي العرب يجري بنين وباب سنين وان لم يكن علما مجرى غسلين في لزوم الياء
والحركات على النون منونة غالبا على لغة بني عامر وغير منونة على لغة بني
تميم حكاه عنهم الفراء ولا تسقط النون للاضافة قال احد اولاد علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وكان لنا ابو حسن علي ابا برا ونحن له بنين
الرواية بنين بالياء والاعراب على النون وقال الصمة بن عبد الرحمن الهبيل
دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا الرواية سنينه
باثبات النون ولم تسقط للاضافة وعلامة نصبه الفتحة لا الياء والا لقال
سنيه بحذف النون للاضافة وهذه لغة بني عامر وانهم يعربون المعتل اللام بالحركات
على النون مع لزوم الياء لانه اخف عليهم ولان النون قامت مقام الذاهب من الكلمة
ولو كان الذاهب موجودا لكان الاعراب فيه فكذا المعوض منه وكذا لا يكون ما قام
مقامه و قوله دعاني امر ومعناه اتركاني من نجد وهو من خطاب الواحد
بلفظ الاثنين على عادة العرب وشيبا بكسر الشين جمع اشيب وهو حال من المجرور بالباء
ومردا حال من مفعول شيبننا و بعضهم اي النحاة يطرد هذه اللغة وهي
لزوم الياء والاعراب على النون منونة في جمع المذكر السالم وفي كل ما حمل عليه
لان باب الياء اوسع من باب الواو وهذا اعم من قول الناظم وهو يعني سنين
عند قوم يطرد و خرج عليه قوله رب حي عرندس ذي طلال لا يزالون ضاربين
القباب الرواية ضاربين باثبات النون مع الاضافة الى القباب فدل على ان ضاربين
معرب بالفتحة على النون كمساكين لا بالياء ولا لحذفت النون للاضافة وقيل
ضاربي القباب ورد بانه يحتمل ان يكون اصل ضاربين ضاربي القباب بحذف البدل
الذي هو ضاربي لدلالة المبدل منه وهو ضاربين عليه قاله في المغني ويحتمل
ان يكون اصل ضاربين قصير القباب بحذف المضاف وبقي المضاف اليه على حاله
ويحتمل ان يكون القباب منصوبا بضاربين والاصل القبابي بيا النسب في
الجمع ثم حذف احد اليائين واسكن الياء الباقية و عرندس بفتح العين والراء المهملتين

Copyright © King Saud University